

نهج السعادة

[355] ثم كتب إلى علي عليه السلام، وبعث بكتاب معاوية في كتابه [إلى أمير المؤمنين (ع)]. فكتب [أمير المؤمنين] علي عليه السلام إليه: أما بعد فإنني قد وليتك ما وليتك وأنا أراك لذلك أهلاً (3) وإنه قد كانت من أبي سفيان فلتة في أيام عمر من أمانني التيه وكذب النفس (4) لم تستوجب بها نسبا، وإن معاوية كالشيطان الرجيم

_____ (3) وفي الاستيعاب، هكذا: (انما وليتك ما وليتك وأنت أهل لذلك عندي، ولن تدرك ما تريد مما أنت فيه الا بالصبر واليقين، وانما كانت من أبي سفيان فلتة زمن عمر لا تستحق بها نسبا، ولا ميراثا، وان معاوية) الخ. وفي نهج البلاغة: (وقد عرفت أن معاوية كتب اليك يستزل لك، ويستغل غربك، فأحذره فانما هو الشيطان يأتي المؤمن من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته، ويستلب غرته). (4) وفي تاريخ ابن عساکر: (وانه قد كانت من أبي سفيان فلتة من أمانني الباطل، وكذب النفس، لا يوجب له ميراثا، ولا يحل له نسبا) الخ. وفي نهج البلاغة: (وقد كان من أبي سفيان في زمن عمر فلتة من حديث النفس ونزعة من نزعات الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ارث، والمتعلق بها كالواغل المدفع، والنوط المذبذب). قال السيد الرضي (ره): (الواغل هو الذي يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم، فلا يزال مدفعا محازرا. والنوط المذبذب: ما يناط برجل الراكب من قعب أو قدح أو ما أشبه ذلك، فهو أبدا يتقلقل إذا حث ظهره واستعجل سيره. _____